

062 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1017 إلى

5217 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة
فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)
الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بجمار فذكر بنحو حديثهما وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا
سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمار فذكر نحو حديثهم - [00:00:42](#)
الجماهير هو الذي يؤكل من قلب النخل ويكون ابيض طيبا لذيذا وهو بمثابة قلب النخلة فذكر في نحو حديثهما وحدثنا ابن نمير قال
حدثنا ابي قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول - [00:01:15](#)
سمعت ابن عمر يقول اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمار فذكر نحو حديثهم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو
اسامة قال حدثنا عبيد الله ابن عمر - [00:01:42](#)
عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه او كالرجل المسلم لا يتحداد ورقها قال
ابراهيم لعل مسلما قال وتؤتي اكلها وكذا وجدت عند غيري ايضا - [00:02:02](#)
ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا فقال
عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. اذا الابهاء - [00:02:24](#)
يفرحون بنجاح الابهاء بل ان الابهاء يجدون من اجل ان يسدوا حاجة اولادهم باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه بفتنة الناس وان مع
كل انسان قرينا هذا قرين يعني يزين له الامر غير حسن - [00:02:49](#)
ولكن ربنا جل جلاله قد جعل ملكا يدل الانسان على الشيء الحسن اذا ربنا هدى الانسان السبيل ولكن الناس اما شاكر يؤدي شكر نعم
الله واما كفور يكفر نعم الله - [00:03:16](#)
واذا كفر الانسان نعم الله فهذا ربما يقوده الى الكفر بالله. ولذا سمي كفر النعمة كفرا لهذا الامرين حدثنا عثمان ابن ابي شيبة
واسحاق ابن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير - [00:03:34](#)
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايت ان يعبد المصلون في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم وهذا التحريش في الخصومات - [00:03:58](#)
والشحناء والحروب والفتن والتفريق والشيخ وليد بن سعيدان حفظه الله تعالى ورعاه نحن جميعا في مجموعة اسمها الثبات على
منهج السلف اليوم تكلم كلام في هذا الباب فيما يتعلق التفريق العنصري - [00:04:23](#)
وان الانسان لا يقدره اصله او نسبه انما يقدره الانسان عمله فتكلم بكلام في غاية الجودة ولذا نظرت الى نفسي لماذا لا اجيد مثل ما
اجيد فقلت لعلني اتوب من خواطري ومن نظراتي ومن تقصيري - [00:04:52](#)
واقبل الى ربي اقبالا عسى الله ان يفتح لي مثل ما فتح الله له اسأل الله ان يحفظ علماء الامة وان يزيلهم من فضله وحدثنا ابو بكر

ابن ابي شيبه - 00:05:14

هذا صاحب المصنف فهو مسلم قد خرج له في الصحيح الف وخمس مئة واربعين حديثا وهكذا لما جدد ابن ابي شيبه في الطلب وجد في التصنيف وجد في البذل. بقي علمه في الكتب ينقله الناس جيلا جيلا - 00:05:33

وصار علمه في صدور الرجال ايضا نقلوه جيلا جيلا وهذا من بركة العالم. فعلى العالم ان يسعى لهذا قال حدثنا وكيع وهو الامام الكبير وكيع بن الجراح الرؤاسي ها وحدثنا ابو كريب - 00:05:51

اللي هو ابو العلاء محمد بن كريب توفي عام سبع واربعين ومئة ومئتين قال حدثنا ابو معاوية اللي هو محمد ابن خادم توفي عام خمسة وتسعين ومئة كلاهما عن الاعمش - 00:06:12

الاعمش والحافظ الكبير من اهل الكوفة وكان من اقرء الناس بهذا الاسناد اي بهذا الاسناد عن ابي سفيان عن جابر الحديث وهذا من دقة مسلم انه يختصر لك الطرق والاسانيد - 00:06:26

وحدثنا عثمان بن ابي شيبه واسحاق ابن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:44

ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس فاعظمتهم عنده اعظمتهم فتنة العرش هو سرير الملك وسمي السرير سريرا لان الانسان اذا جلس عليه كأنه شعر بالسرور وهذا الحديث معناه ان مركز جلوسه على البحرين - 00:07:03

وانه من هناك يبعث سراياه في نواحي الارض يطوفون لفتنة الناس واغواء الناس فربنا جل جلاله خلق الانسان وامتحنه ومما امتحنه به النعم التي حوله ومما امتحنه به الشياطين والشیطان يوسوس للانسان - 00:07:32

فالسعيد في هذه الدنيا من اتخذ الشيطان عدوا فلم يتبع خطواته ولم يسر على طريقته وخالفه وحاربه بالطاعات والانسان يحتاج الى الراحة ويحتاج الى السكون ولكن الشيطان يبقى يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:07:57

يحاول ان يغويه ولذا اعظم الناس عند ابليس اعظمتهم فتنة لبني ادم ولذلك بعض الناس من شياطين الانس صار يتطوع حتى يكون عاملا عند ابليس فيا عباد الله احذر ان تكون - 00:08:19

اداة لابليس في اغواء الناس وليحذر الناس الفتنة وليحذر ان يفتن الآخرين وابواب الفتن كثيرة فيحرص المؤمن ان يبتعد عنها ولا نجاة من الفتن الا بالتوبة وبالاعتصام بالله تعالى وبالاعتصام بحبل الله تعالى - 00:08:38

وبالسير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركه قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لابي كريب قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش - 00:09:05

عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمتهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا - 00:09:28

فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته قال سيدليه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه يعني هذا اللفظ - 00:09:50

لفظة ليس متأكد منها الاعمش قال اراه قال ومعنى يلتزمه ان يضمه الى نفسه ويعانقه. اذا ايضا اذا خاصم الانسان زوجته او خاصمت الزوجة زوجها فعلى كل واحد ان يتفكر بان هذا - 00:10:10

يستحسنه ابليس وربما كان بسبب جند من جند ابليس فيحارب المرء الشيطان يحرص على محاب الله ويبتعد عن محام ابليس حدثني سلمة ابن شبيب قال حدثنا الحسن ابن اعينه قال حدثنا معقل - 00:10:30

عن ابي الزبير عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله الشيطان سراياه فيفتنون النافع فاعظمتهم عنده منزلة اعظمتهم فتنة حدثنا عثمان ابن ابي شيبه واسحاق ابن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا - 00:10:55

وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعدي عن ابيه عن عبد الله ابن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن - 00:11:22

قالوا وايك يا رسول الله قال واي اي الا ان الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير وهذا من نعمة الله تعالى على نبيه ولذلك يعني لا بأس ان الانسان حينما يقرأ القرآن يستذكر ان الله يسمع قراءته - [00:11:44](#)

وقد مر معنا في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن الملائكة تستمع والملائكة تؤمن على دعاء المؤمن - [00:12:10](#)

ايضا الجن والشياطين يستمعون القراءة فعسى الله ان يجعل هدايتهم بسبب قراءتك وحسن ادائك وعملك بالقرآن خاشعا متبتلا ولذلك استحب تحسين الصوت لهذه المعاني ولمعان غيرها الله يعلمها ونحن لا نعلمها وربنا يقول والله يعلم - [00:12:26](#)

وانتم لا تعلمون اذا في هذا الحديث التحذير من فتنة القرين ووسوسته واغوائه فقد اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بانه معنى لاجل ان نحترز منه غاية الاحتراز حدثنا ابن المثنى - [00:12:54](#)

وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن يعنيان ابن مهدي عن سفيان وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ادم عن عمار ابن رزيق كلاهما عن منصور باسناد جرير - [00:13:21](#)

مثل حديثه غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة حدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابن قصي حدثه ان عروة حدثه - [00:13:41](#)

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت ثغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة؟ اغرثي - [00:14:04](#)

فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك - [00:14:21](#)

قالت يا رسول الله او معي شيطان؟ قال نعم. قلت ومع كل انسان؟ قال نعم. قلت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم ولكن ربي اعاني عليه حتى اسلم وهذي مسألة مهمة جدا ان الانسان يتولى الله حتى ينال ولاية الله سبحانه وتعالى - [00:14:40](#)

وعلى الانسان ان يحذر الخذلان. فان الخذلان هو الترك والتخدير ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم. فمن ذا الذي ينصركم من بعده فالخذلان هو الترك هو التخبى ان يخليك الله بينك وبين عدوك من الشيطان ومن الانسان ومن نفسك - [00:15:04](#)

فيا عبد الله ولله سنة الولاية الله تعالى واعظم الولاية ولاية الله تعالى ولذلك الانسان لو استقام استقامة تامة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال تعالى فمن امن واصلح فلا خوف عليهم. ولا هم يحزنون - [00:15:28](#)

وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى. فاذا ما اعظم رحمة الله ما اعظم رحمة الله. اللهم اغمرنا برحمتك والحاضرين والسامعين الى يوم الدين يا ارحم الراحمين - [00:15:54](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد هذا قتيبة بن سعيد بن جميل بن ظريف الثقفي البغلاني كان من اكرم اهل العلم مع طلاب العلم وله مناقب جما. وقد اثر عنه اصحاب الكتب الستة. بسم الله - [00:16:21](#)

والحمد لله قال حدثنا الليث وهو الامام الكبير الليث ابن سعد صاحب المقولة النورانية حينما قال ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن عن بكير عن بصر بن سعيد عن ابي هريرة - [00:16:45](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتغمدني الله منه برحمة ولكن سدوا اللسان - [00:17:06](#)

يسدد فان لم يأتي بالسداد فليقارب ويجتهد الانسان مثل الان نحن في شعبان يجتهد الانسان في صيام اكثر شعبان فان لم يستطع فيصوم ما يستطيع صيامه من شعبان وحدثني يونس ابن عبد الاعلى الصدقي - [00:17:26](#)

قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن بكير ابن الاشد بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدده حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:17:46](#)

قال حدثنا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد ما شاء الله عن ابي هريرة هذا السند سند كالشمس مسلسل بالحفاظ فقتيب حافظ

ثقة الايمان وهما هو احفظ اهل البصرة - 00:18:05

وايoub سيد الشباب وسيد الفقهاء ومحمد ابن سيرين امام جمع خصال الخير وابو هريرة هو حافظ الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة - 00:18:29

فقبل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي ربي برحمة اي برحمة منه سبحانه وتعالى اللهم ارحمنا والمسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين. يا اخواني اكثرنا من الدعاء للمسلمين اجمعين - 00:18:48

عسى الله ان يكتب لكم بكل مسلم حسنة وربنا جل جلاله واسع عليم وربنا جل جلاله لا يعجزه شيء وهو عظيم الفضل والاحسان فاحسنوا يحسن اليكم حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال - 00:19:09
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله بمغفرة منه ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا و اشار الى رأسه - 00:19:34

ولا انا الا ان يتغمدي الله بمغفرة منه ورحمة حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا جرير حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد ينجيه عمله - 00:19:55

قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برحمة اذا نعم الله عظيمة ولا يستطيع المرء ان يؤدي شكر نعم الله تعالى وانت حينما تأكل تقول الحمد لله - 00:20:20

تحمد الله على نعمة الاكل ولكن لما وفقت الى قول الحمد لله فهي نعمة تتجدد توجب عليك اداء الشكر واذا كان الانسان لا يستطيع ان يحصي نعم الله فكيف يستطيع ان يؤدي شكرها جميعها - 00:20:41

فاذا لا يدخل احد الجنة بعمله ولكن برحمة الله لان الانسان لا يستطيع ان يؤدي شكر نعم الله تعالى وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا ابو عباد يحيى ابن عباد - 00:21:01

قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم عمله الجنة - 00:21:19

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدي الله منه بفضل ورحمة. اللهم ارحمنا وارحم المسلمين اجمعين حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - 00:21:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمة منه وفضلا - 00:22:01

وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش بالاسنادين جميعا - 00:22:20

في رواية ابن نمير. بسم الله الحمد لله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. وزاد وابشروا - 00:22:39

من هديه صلى الله عليه وسلم كثرة التبشير ولذا هذا من السنة وربنا قال وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا - 00:23:07

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون فذكر المبشر والمبشرة به والمبشر هو سبب البشارة فعلى الانسان دائما ان يبشر والانسان لا يذكر التهيب من غير ان يذكر الترغيب. فعلى المرء ان - 00:23:24

يعلم الناس هذا الدين هو ان يجد المرء في البشارة واذا ذكر النذار فيذكر البشارة حتى لا ينفر عباد الله حدثني سلمة الدشير قال حدثنا الحسن ابن اعينه قال حدثنا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:23:50

لا يدخل احدا منكم عمله الجنة لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد - 00:24:15

قال حدثنا موسى ابن عقبة حاء وحدثني محمد بن حاتم ولا افضله قال حدثنا بهج قال حدثنا اهيّب قال حدثنا موسى ابن عقبة قال سمعت ابا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف يحدث عن عائشة - [00:24:36](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدّدوا وقاربوا وابشروا الانسان اذا فعل بهذا فليبشر ومعنى سدّدوا اي اطلبوا السداد واعملوا به فان عجزتم عنه فقاربوا - [00:24:55](#)

اي اقربوا من السداد وهكذا الانسان يعني يكن بالسداد يعني لا يكن بافراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقصير فانه لن يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:25:17](#)

الا ان يتغمديني الله منه برحمة واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل. لما ذكر العمل وحثهم على العمل ذكر المداومة على العمل لان المداومة على من العمل تدل على محبة العمل - [00:25:40](#)

وان الانسان اذا عمل عملا ثم تركه كانه كره طاعة الله ولذا افضل العمل ادوم القليل الذي يزوب خير من الكثير الذي لا يدوم وحدثناه حسن الحلواني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد المطلب - [00:25:59](#)

عن موسى ابن عقبة بهذا الاسناد ولم يذكر وابشروا باب اكثر الاعمال والاجتهاد في العبادة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن زياد ابن علاقة عن المغيرة ابن شعبة - [00:26:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له انكلف انكلف هذا يعني انت تتكلف هذا اتكلم هكذا الظبط انكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:26:45](#)

فقال افلا اكون عبدا شكورا اذا الانسان يجعل دائما نصب عينيه اداء شكر نعم الله وان الانسان يطالع النعم والقاعدة التي قعدها اهل العلم والشيخ وليد ما شاء الله امام في قواعد الفقه والاصول - [00:27:08](#)

القاعدة التي قعدها اهل العلم على العارف ان يسير الى الله بمطالعة المنة ومشاهدة عيب النفس لان مطالعة المنة تورث حبا كاملا لله وتدفع الى الشكر ومشاهدة عيب النفس تورث - [00:27:30](#)

الذل لله تعالى وليجتهد الانسان للاستغفار والعمل الصالح وهذه هي العبودية حب كامل لمن له الاحسان الكامل وذل تام لمن يستحق العبادة وهو الله سبحانه وتعالى. اذا قال افلا اكون عبدا شكورا؟ اذا الانسان - [00:27:50](#)

ينظر في النعم ويعمل بالشكر ويصرف هذه النعم في شكر مسديها سبحانه وتعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا سفيان عن زياد ابن علاقة انه سمع المغيرة ابن شعبة يقول - [00:28:12](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولمت قدماه قالوا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟ اللهم ارزقنا شكر النعم يا ارحم الراحمين - [00:28:33](#)

واهدنا الى الطريق المستقيم يا الله اللهم سلمنا وسلم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين؟ اللهم بارك لنا ولاخواننا من طلبة العلم اللهم احفظ علماء هذه الامة وزد من خيرهم وفضلهم يا ارحم الراحمين - [00:28:53](#)

اللهم اهد قلوبنا واستر عيوبنا اللهم كن للمهجرين اللهم كن للمهجرين اللهم كن للمهجرين يا ارحم الراحمين هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:17](#)